(423) ولاتشتروا بعهد ا ثمنا قليلا إنما عندا هو خير لكم إن كنتم تعلمون (95) ماعندكم ينفد وما عندا باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون) (96) ثلاث آيات بلاخلاف. قرأ ابن كثير، وعاصم " وليجزين الذين صبروا " بالنون. الباقون بالياء. من قرأ بالنون فحجته إجماعهم على قوله " ولنجزينهم أجرهم باحسن ماكانوا يعملون " أنه بالنون. ومن قرأ بالياء، فلقوله " وما عند ا باق " وليجزين ا الذين صبروا. نهى ا عباده المكلفين ان يتخذوا ايمانهم دخلا بينهم، وقد فسرنا معنى دخلا، وبين تعالى انه متى خالفوا ذلك زلت اقدامهم بعد ثبوتها، وهو مثل ضربه ا، والمعنى أنهم يضل بعد ان كان على الهدى. وقال قوم: الآية نزلت في الذين بايعوا رسول ا صلى ا عليه وسلم على الاسلام والنصرة، نهوا عن نقض عهده، وترك نصرته. وقوله " وتذوقوا السوء " يعني العذاب، جزاءعلى معاصيكم وماصددتم عن اتباع سبيل ا، ولكم مع ذلك عذاب عظيم تعذبون به. ثم نهاهم، فقال: " ولاتشتروا بعهدا ثمنا قليلا " أي لاتخالفوا عهدا بسبب شئ يسير تنالونه من حطام الدنيا، فيكون قدبعتم ماعندا بالشئ الحقير، وبين ان الذي عندا هو خير، وأشرف لكم إن كنتم تعلمون حقيقة ذلك وتحققونه، ثم قال: إن الذي عند ا لاينفد، هو باق، والذي عندكم من نعيم الدنيا وينفد ويفنى، ثم أخبر بأنه يجزي الصابرين على بلائه وجهاد اعدائه أجرهم وثوابهم " بأحسن ماكانوا يعملون " وإنما قال بأحسن ماكانوا، لان احسن أعمالهم هو الطاعة تعالى، وماعداه من الحسن مباح ليس بطاعة، ولايستحق عليه أجر